والشيوخ تلبية لدعواتهم لشرب القهوة · في احدى هذه الزيارات لاحظ واحد من الحاضرين من أهل معان باستنكار ان أحد الاخوة الفدائيين قد أرسل بذلته العسكرية للمصبغة للغسيل والكي ودفع ٤٠ قرشا لقاء ذلك · تقرر فورا نقل الاخ المذكور من المنطقة كلها وشكرنا الشيخ على ملاحظته ·

وأصيبت ابنة مفتي الجيش الاردني ـ وهو الذي كان يلعب دورا كبيرا في التعبئة ضد الفدائيين في صفوف الجيش ـ أصيبت بنزيف تطلب اجراء جراحة عاجلة لها في مستشفى معان وقرر الاطباء ضرورة نقل ١٠٠٠سم مكعبمن الدم لها قبل العملية · ولم يكن هناك سوى الفدائيين الذين لم يتأخروا بتلبية هذا الطلب مما دفع بالمفتي أن يدعو لهم علنا أثناء صلاة الجمعة التالية ·

ودبرت السلطة عن طريق احد عملائها استفزازا مباشرا للفدائيين في قرية وادي موسى التابعة لمعان ، وللاسف وقع بعض الاخوة في الفخ فاعتقلوا العميل الاستفزازي الذي كان يطلق النار في الهواء وهو يسب فلسطين والمقاومة والفدائيين · قبل فجر اليوم التالي كان قد تم الافراج عنه والاعتذار · ولكن ذلك لم يمنع عددا من شيوخ وادي موسى من التوجه في وفد الى معان للشكوى، وهناك وجدوا عددا من المسؤولين الفدائيين في مكتب المحافظ وبحضور رئيس البلدية وهم يعرضون حل المشكلة عشائريا ، وتعاون المحافظ ورئيس البلدية وانتقل الجميع الى قرية وادي موسى وانتهت المشكلة ·

وهكذا ·· كلما سعى العملاء للاستفزاز كان الموقف هو محاصرة هذا العمل بالناس وحسب التقاليد دون الوقوع في فخ استخدام القوة او الرد على الاستفزاز ·

واستمر الحال على هذا المنوال حتى شهر آب ـ اغسطس ١٩٧٠ : توسع في النشاط والعلاقات لدرجة افتتاح عيادة شعبية في الحسينية معقل الشيخ فيصل الجازي ، وفي « ادرح » المقر السكني لعشيرة كبيرة من الحويطات · وأرسي تقليد هام هو حل اي مشكلة فردية عن طريق الاحكام العشائرية ، وكان معنى ذلك ابعاد السلطة ورجالها وسد الطرق عليهم وعلى استغلالهم لمثل هذه الحوادث ·

مقدمات ايلول الاولى :

في أواسط آب ـ اغسطس ١٩٧٠ قررت القيادة العامة لقوات العاصفة تدعيم القوة العسكرية الموجودة في عمان بوحدات من القطاع الجنوبي ، بعد ان بينت قيادة القطاع ان من الخطر الانسحاب كليا من الجنوب اذ يؤدي ذلك الى اختلال في الموازين بين العشائر الصديقة للثورة وتلك الموالية للملك ، كما يؤدي الى